درجة وخمس وعشرين درجة وفس لهذا ما يرد
عليك من نظايره الحديث الرابع
والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يروبه اي رويناه عنه انه روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ياتي حال كونه مندرجا
في جملة الاحاديث القدسية وهي التي يرويها عن
ربه انه تعالى قال يا عبادي هو كعبيد وعبدان
بضم اوله وكسره وتخفيف الباء وعبدا ان بكسر اوليه
وتشديد ثالثه وعبدا بمد وقصر ومعبوداء وعبد
كسقف واعابد ومعبدة جمع لعبد وهو هنا وفيما
ياتي وفي نظايره ذلك يتناول الاحرار والارقا
من الذكور وكذا من النساء اجماعا لكن لا وضعا
بل بقرينة التكليف وقد قال الاصوليون
ان خص الخطاب الذكور كالرجال او الاناث
كالنساء فواضح والا كمن والاناسي والناس يتناولهما
وفي نحو المسلمين والمومنين خلاف والاشبه انه
لا يتناول النساء وضعا بل بقرينة او عرف ايجرمت



من التحريم وهو لغة المنع فسبحاني تعالى تقدسه عن
الظلم تحريما لمشابهته الممنوع في تحقق العدم الظلم
وهو لغة وضع الشيء في غير محله علي نفسي اي تعاليت
عنه وتقدست لاستحالته عليه تعالى اذ هو التصرف
في حق الغير بغير حق او مجاوزة الحد وكلاهما محال
اذ لا ملك ولا حق لاحد معه بل هو الذي خلق
الملائكين واملاكهم وتفضل عليهم بها وحد لهم
الحدود وحرم واحل فلا حاكم يتعقبه ولا حق
يترتب عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وما ذكر من
استحالة الظلم عليه تعالى هو قول الجمهور وقيل بل
هو متصور منه لكنه لا يفعله عدلا منه وتنزها
عنه لانه تعالى تمدح بنفسه في قوله تعالى وما
انا بظلام اي ظالم للعبيد والحكيم لا يتمدح الا بما
يصح منه الا ترى ان الاعمى لو تمدح بانه لا ينظر
الى المحرمات استهزئ به وايضا قوله حرمت
الظلم علي نفسي حقيقته اني منعت نفسي منه وانما
يمنع الحكيم نفسه مما يقدر على فعله الا ترى ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)